فاخذه السبع قال فحملني السبع الى عشر اولاده فدنوا مني فتلذذوا بي فتباعدوا عني فصاح السبع صيحة كنت اظن
انه يقول لم لا تأكلونه فاجابه اولاده بلسان فصيح لقد جوعتنا ثلثة ايام ثم جئتنا بمن يحب ابا بكر وعثمان
رضي خلوا السبيل فقمت ومضيت صح قال الشيخ العالم سمعت جدي ابا صادق قال مضى فبلغ
لح بغداد وكان يطلب من يودعه الوديعة فرأى شيخا ذكان فدنى منه وعرض عليه الوديعة فامتنع الشيخ فالح
عليه فقال الشيخ اني اقبل وديعتك فبلغ مني الرسالة الى النبي عم وقل له لولا هذين الرجلين بجنبك لزرتك
كل سنة مرة فمضى الحاج حج حجه ورجع واتى الرجل الى قبر النبي عم . وكان يختلج في صدري ولم يقل له حياء من
النبي عم فرأى في منامه النبي عم مع اصحابه فقال عم له بلغ رسالة الرجل قال فانتبهت من هيبة النبي عم
وتوضيت وصليت ركعتين ونمت فرأيت ثانيا وثالثا مثل الاول فقلت يا رسول الله انت اعلم
بما قال ذلك الملعون فقال نعم لكن اد الامانة قال فقلت قال الرجل لولا الرجلين بجنبك لزرتك قال
فالتفت عم الى علي رضي فغاب علي ساعة ثم جاء ومعه الرجل البغدادي واخذ علي بجنب قميصه فقال يا اهل
هو ذا فقلت نعم فقال عم لعلي رضي اضرب عنقه فسل علي سيفه وضرب عنقه فقطر من دمه على قميصي قطرة
فقمت فانتبهت وجئت الى رحلي وكتبت تاريخ الساعة واليوم ثم اتيت الى بغداد فطلبت داره فجئت
الى باب داره فرأيت واحدا فاستخبرته فقال غاب عنا فطلبناه فوجدناه في خربة بغير راس وحسبت
التاريخ الذي اثبته في المدينة فاخبرتهم بالقصة فبلغ الخبر الى الخليفة فامر مناديا ينادي في بغداد وفي سائر
البلاد لا تسبوا اصحاب النبي عم صح قال الشيخ المزيد سمعت رجلا الحكمي عن الاستاذ
ابي العباس احمد بن ابي بكر بن اسحق بن محمد وقال كان رجل يقال له سليمان بن ذكوان قال سليمان
كان لي جار يسود وكان صرافا يشرب الخمر فبقيت معه في المحنة فقلت يوما لابني اني ارى الصواب ان
ننتقل الى دار اخرى الى ان كفيت الله تعالى شر هذا الرجل فانتقلنا الى دار اخرى فبعد ايام توفي ذلك الصراف
ورجعنا الى دارنا فبت ليلة فدق على الباب فقمت وفتحت الباب فرأيت شخصا احسن ما رأيت وجها
الى السماء ولم اره من طول قامته فقال لي نيسم اخرج فقلت انا اخرج فيه ذلك فقال لا تخف مني و
امش الي فمشيت معه حتى بلغت المقبرة فبلغ الى قبر الصراف فقال لي انبش هذا القبر فنبشت حتى بلغت
اللحد فقال ارفع اللبن فرفعت فرأيت روضة واسعة لا يرى لها منتهى فرأيت سريرا وسط الروضة وعليه
من انواع الفرش ورأيت الصراف نائما على السرير فقال لي ذلك الشخص اتعرف هذا الشخص قلت نعم وهو
جاري

ن جاري فبم بلغ هذه المنزلة الشريفة قال كان من عادته ان يقول خلف كل صلوة اللهم ارحم ابا بكر وعمر وعثمان
وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين صح قال الشيخ روى في الخبر عن ابي ذر الغفاري رضي
قال كنت ماشيا مع النبي عم في بعض الطرقات فبلغنا اجمة فقال عم ان الله تعالى في هذه الاجمة عجايب
وان شئت ان ترى ذلك فادخلها قال فدخلت الاجمة فرأيت شجرة وعليها اربعة اغصان منها ورد ابيض
مكتوب عليها بخط احمر انا للصديق ابي بكر فعلى شانئه لعنة الله فاردت الرجوع لاخبر النبي عم بما رأيت فصاح
نم بي الغصن الآخر اقبل حتى ترى عجبا فدنوت منه فاذا عليه ورد احمر مكتوب بخط ابيض انا للفاروق عمر فعلى شانئه
لعنة الله فاردت الرجوع فدعاني الغصن الثالث وقال اقبل حتى ترى عجبا فدنوت منه فاذا عليه ورد
اصفر مكتوب عليه بالنور انا لعثمان المقتول ظلما فعلى شانئه لعنة الله فاردت الرجوع فصاح بي الغصن الرابع
اقبل حتى ترى عجبا فدنوت منه فاذا عليه لون لونه مكتوب عليه بالاخضر انا للفتى علي بن ابي طالب فعلى شانئه
لعنة الله عليه صح قال الشيخ العالم في القصة ان جبرائيل عم نزل على النبي عم ومعه طبق
من التفاح فقال ان الله عز وجل يقول اعط كل تفاح من هذا الطبق ممن هو احب اليك وكان الصديق
حاضرا وكان الطبق مغطى بمنديل فادخل النبي عم يده تحت المنديل واخذ تفاحة وناولها ابا بكر مكتوب
نب على الجانب الواحد بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله الشفيق الرفيق الى ابي بكر الصديق وعلى الجانب
الآخر مكتوب من ابغض الصديق فهو زنديق فدخل عليه عمر بن خطاب فناوله تفاحة مكتوب على جانبها
بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله التواب الوهاب الى عمر بن الخطاب وعلى جانب الآخر مكتوب من
ابغض عمر فمأويه سقر ثم ناوله عثمان واحدة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله الحنان
المنان الى عثمان بن عفان وعلى جانب الآخر مكتوب من ابغض عثمان فخصمه الله الرحمن ثم ناول عليا واحدة
مكتوب على جانبها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله الغالب الى علي بن ابي طالب وعلى جانب الآخر
مكتوب من ابغض عليا لم يكن الله عز وجل وليا صح قال الشيخ العالم في القصة عن الشعبي وكان
من كبار التابعين انه قال دخلت على الحسن بن علي فقلت اما ترى قد كثرت المقالة قال فيم قلت في
ابي بكر وعمر رض قال وقرأ يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ثم قال واسكتوا عن المقال والقيل
فيهم واذكروا محاسنهم ثم نكس رأسه حتى بكت ابتلت لحيته ثم رفع رأسه فقال كيف لا تؤمنون بالكتاب
الذي انزل على جدي وذكر فيه فضايلهم ثم ذكر فضايل ابي بكر ثم قال سمعت من جدي فيقول من سب اصحابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1